

## جبل إيفرست.. أعلى مكبّ للقمامة في العالم





### إعداد: مصطفى الزعبي

كشفت بحث جديد من «نيفر ريسيت» مؤسسة تهدف إلى حماية البيئة وإدارتها وتحقيق التوازن الأمثل بين السياحة والنظام البيئي، أن جبل إيفرست سيصبح أعلى مكب للقمامة في العالم على ارتفاع 8849 متراً

ويقدر الخبراء أنه يمكن أن يكون هناك ما يصل إلى 50 طناً من القمامة المتبقية على الجبل، في حين أن معسكر قاعدة إيفرست يخرج 75 طناً كل موسم تسلق ويشمل ذلك 26 طناً من النفايات القابلة للحرق، و 12 طناً من النفايات غير القابلة للحرق، وتسعة أطنان من نفايات المطبخ، و 21.5 طناً من النفايات البشرية

ويتزايد عدد السياح الذين يزورون حديقة ساجارماتا الوطنية في منطقة خومبو في نيبال حيث يقع جبل إيفرست بشكل مطرد لسنوات، لكنه بدأ مؤخراً في النمو بسرعة كبيرة، حيث تضاعف في السنوات الثلاث بين عامي 2014 و 2017

في حين أن الحديقة نفسها هي موطن لسكان دائمين يبلغ عددهم 7000 فقط، وإن نحو 60,000 سائح أجنبي يزورون الآن الجبل كل عام مع آلاف المرشدين النيباليين

لكن بينما يجلب هؤلاء السياح الملايين للحكومة النيبالية والاقتصاد المحلي، فإنهم يجلبون أيضاً كميات هائلة من النفايات

ومع زيادة عدد السياح الذين يزورون الجبل على مر السنين، زادت كمية النفايات المتولدة

وتشير التقديرات الآن إلى أنه في كل عام، يتم جلب ما بين 900 و 1000 طن من النفايات الصلبة إلى الحديقة الغالبية العظمى منها لا تغادر أبداً

وأصبحت المشكلة سيئة للغاية لدرجة أنه في عام 1991، تم تأسيس مركز مكافحة التلوث في ساجارمانا لمحاولة إعادة مستويات النفايات تحت السيطرة.

ويدير المركز الآن جمع النفايات من معسكر قاعدة إيفرست والمسارات في الحديقة الوطنية

ومنذ عام 2014، يجب على المتسلقين الذين يتجاوزون المعسكر الأساسي إعادة (8 كجم) من القمامة أو المخاطرة بفقدان وديعتهم البالغة 4000 دولار

وتظهر الصور كل عام معسكرات ملىء بالخيام الممزقة والعتاد المهجور والنفايات البشرية

وفي عام 2022، أفاد الجيش النيبالي أنه أزال 34 طناً من النفايات من إيفرست والجبال المحيطة بها، وسبقها 27.6 طناً 2021

وقال فرمد أوشريك كوفمان، الرئيس التنفيذي ومؤسس مشروع «نيفر ريسست»: «إن الجزء الأكثر تلوثاً من الجبل هو كامب فور، المحطة الأخيرة للمتسلقين قبل القمة يقول كوفمان إنه من المستحيل عملياً جمع أي من النفايات من هذا الموقع».

في الآونة الأخيرة، شارك تينزي شيربا، وهو مرشد شيربا كان يتسلق الجبل، مقطع فيديو لمعسكر فور يقول إنه كان أقدر معسكر على الإطلاق